

صفة الصفوة

438 - عمرو بن قيس الملائي .

إسحاق بن خف قال أقام عمرو بن قيس الملائي عشرين سنة صائما ما يعلم به أهله يأخذ غداءه ويغدو إلى الحانوت فيتصدق بغذائه ويصوم وأهله لا يدرون .

قال وكان إذا حضرته الرقة يحول وجهه إلى الحائط ويقول لجلسائه هذا الزكام وإذا نظر إلى أهل السوق قال ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

مفضل بن غسان قال قال عمرو حديث أرقق به قلبي وأتبلغ به إلى ربي D أحب إلي من خمسين قضية من قضايا شريح .

أبو خالد الأحمر قال سمعت عمرو بن قيس الملائي يقول إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله .

عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال أنبأ أبي قال رأيت سفيان يجده إلى عمرو بن قيس يجلس بين يديه ينظر إليه لا يكاد يصرف بصره عنه أظنه يحتسب في ذلك .

صالح بن أحمد بن عباد العجلي قال حدثني أبي عن أبيه عباد قال جاءت امرأة إلى عمرو بن قيس بثوب فقالت يا أبا عباد اشتر هذا الثوب واعلم أن غزله ضعيف قال فكان إذا جاءه إنسان يعرضه عليه قال إن صاحبتة اخترتنى أنه كان في غزله ضعف حتى جاء رجل فاشتراه وقال هذا برأناك منه